



الجمعية الجغرافية الليبية

Libyan Geographical Society

مجلة

الجمعية الجغرافية الليبية

Journal of the
Libyan Geographical Society

في هذا العدد

الأثر على القرية لمعشري وادي الكوفا شمال الجبل الأخضر

تحويل الخلفاء في شمال ليبيا باستخدام جداول الخلفاء الاستكلاحيين

شمال الإقليم والقرى على شاطئ ليبيا

أثر المناخ على الزراعة الموسمية للإنسان في منطقة بني واد

التأثير الديموغرافي والبيئي على التنمية المستدامة في ليبيا

أثر التغيرات المناخية على التوزيع والانتشار الجغرافي للمحيطات في ليبيا

المياه الجوفية في شمال ليبيا

Converting the Mental Maps to Digital Data in GIS

in The Old City of Tripoli, Libya

العدد السادس 6

نوفمبر 2021



مجلة الجمعية الجغرافية الليبية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية

العدد السادس ديسمبر 2021

المشرف العام

أ.د. منصور محمد الكيفيا

رئيس التحرير

أ.د. مفتاح على دخیل

المراجعة اللغوية

الأستاذة : بثينة محمد العنقودي

إخراج وتنفيذ م/ حسني المصباحي

مجلة الجمعية الجغرافية الليبية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية

العدد السادس ديسمبر 2021

البريد الإلكتروني : mag.ly.geo.soc@gmail.co,

الموقع الإلكتروني : www.jlgs.ly

الوكالة الليبية للتقييم الدولي الموحد للكتاب

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

رقم الايداع القانوني: / 2009

ردمك : - 978- 9959- 852 ISBN

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2790-0150

جميع حقوق الطبع محفوظة للجمعية الجغرافية الليبية

البحوث والمقالات الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي مجلة
الجمعية الجغرافية الليبية

أعضاء هيئة التحرير

- أ.د. سميرة محمد العياطي
د. حسين مسعود أبومدينة
أ.د. محمد مختار العماري
أ.د. سعد محمد الزليطني
د. بشير عبد الله بشير
أ.عادل ادريس فتح الله

أعضاء اللجنة الاستشارية

- أ.د. أحمد محمد ساسي
أ.د. مسعود عياد كريم
د. على محمد التير
د. ميلاد محمد البرغوثي
د. محمد المهدي الاسطى
د. منصور علي قلية

قواعد النشر بمجلة الجمعية الجغرافية الليبية

1. إقرار من المؤلف بأن بحثه لم يسبق نشره، وأنه ليس مقدماً للنشر في مجلة أخرى. ويقدم مع البحث سيرة ذاتية للباحث أو مجموعة الباحثين.
2. البحوث التي تصل المجلة لا ترد سواء نشرت أم لم تنشر.
3. يكتب البحث بلغة سليمة، وأن تتوفر فيه الموضوعية والمنهج العلمي في البحث والتوثيق.
4. لا يزيد البحث مع المصادر والأشكال والجداول على (25) صفحة مطبوعة وتكون المسافة بين السطور (1.5) وتكون هوامش الصفحة (2.5سم) من جميع الجهات.
5. تكتب البحوث على نظام (MS Word) بخط (Simplified Arabic) وبنط (14) للمتن، أما بالنسبة للعناوين فتكون بذات نوع الخط وبنط (16) غامق.
6. يشتمل البحث ملخصاً دقيقاً في حدود (100-150) كلمة، وتبدأ هذه الصفحة بعنوان البحث كاملاً وأسم الباحث أو الباحثين، وأماكن عملهم، وتوضع المصطلحات الأساسية (Key Words) أسفل الملخص بما لا يزيد عن خمسة مصطلحات.
7. تكون عناوين الجداول والأشكال أعلاها في المنتصف، مع ضرورة وضع مصادرها.
8. ترقيم صفحات البحث من أول صفحة حتى آخره.
9. تخضع جميع الدراسات والبحوث المقدمة للنشر لمراجعات علمية من متخصصين، ويبلغ أصحابها بالموافقة على النشر من عدمه، وفي الحالة الثانية فإن المجلة غير ملزمة بإرجاع البحوث غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
10. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة: mag.ly.geo.soc@gmail.com

تطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقاً لما يلي:

❖ الهوامش:

يستخدم نظام (الاسم/التاريخ/الصفحة) ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في متن البحث بين قوسين بإسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة.

❖ أما قائمة المراجع:

فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي:

– الكتب :

يذكر اسم العائلة للمؤلف، ثم عنوان الكتاب، طبعة الكتاب (لا تذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، ثم مكان النشر، دار النشر، ثم سنة النشر بين قوسين.

- المهدي محمد، جغرافية ليبيا، ط2، (بنغازي : منشورات جامعة بنغازي، 1990).
- دخيل مفتاح، سيالة انور، مقدمة علم المساحة، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001).
- متولي محمد وآخرون، الموارد الاقتصادية، ط3، (القاهرة : الانجلو المصرية، 1987).

– الكتب المحررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الابحاث لمؤلفين مختلفين فيكتب اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان بحثه بين علامتي التنصيص، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم مكان النشر، دار النشر، ثم سنة النشر بين قوسين.

- أمين المسلاتي، "التطور الجيولوجي والتكتوني" في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا (تح) الهادي ابولقمة و سعد القزيري (سرت : دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1995).

- الدوريات العلمية والنشرات :

يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان المقالة بين علامتي التنصيص، ثم اسم الدورية تحته خط أو كلمة نشرة وتحتها خط، ثم مكان النشر، رقم المجلد ان وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

● ابو عائشة سالم، "المستوى المعيشي في ليبيا وأثره في النمو السكاني في الفترة 1970 - 2006" مجلة الجامعة المغربية، طرابلس، العدد الخامس، السنة الثالثة، (شتاء 2008).

● الزقني عيسى، "التعدادات السكانية"، نشرة الهيئة العامة للإحصاء والتعداد، طرابلس، عدد 4، مايو 1984 .

- الرسائل العلمية :

يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان الرسالة بين علامتي التنصيص، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها، ثم سنة الحصول على الدرجة.

● العياطي سميرة، أفضليات الإقامة المستقبلية لسكان منطقة الهضبة الشرقية بطرابلس، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة طرابلس، طرابلس 1996).

- المصادر والوثائق الحكومية والأطالس والقواميس

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية أو اطلس أو قاموس فيدون الهامش على النحو التالي:

● أمانة التخطيط "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1973" (طرابلس : مصلحة الإحصاء والتعداد، 1973).

● وزارة التخطيط، الأطلس الوطني، (طرابلس: مصلحة المساحة، 1978).

محتويات العدد

الصفحة	عنوان البحث
36-9	الأحواض الفرعية لحوض وادي الكوف شمال الجبل الأخضر "دراسة مورفومترية" د . محمود الصديق التواتي
59-37	تحليل الجفاف في شمال ليبيا باستخدام مؤشر الجفاف الاستطلاع (RDI) (Reconnaissance Drought Index) د . أبوبكر عبدالله الحبتي
77-60	عامل الارتفاع وأثره على تباين كميات الأمطار (بني وليد – غريان كنموذج) أ. مفتاح عمران محمد كلم
104-78	أثر المناخ على الراحة الفسيولوجية للإنسان في منطقة بني وليد (دراسة في المناخ الحيوي) د . ميلاد محمد عمر عبدالعزيز
132-105	النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في ليبيا "دراسة تحليلية في جغرافية السكان" د . سليمان أبوشناف علي ابريط الله
163-133	أثر الخصائص السكانية على توزيع وتطور الخدمات الصحية بمدينة بنغازي د . ابراهيم الهادي دخیل
194-164	الميناء اللوجستي كمدخل لتنويع الدخل في ليبيا (دراسة حالة ميناء مصراته البحري) د. حسين مسعود أبومدينة د. سعد ابريك أبورميلا
229-195	Converting the Mental Maps to Digital Data in Geographic information system –GIS in The Old City of Tripoli, Libya Dr. Fuzia Taher Elkekli

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة آية ﴿11﴾

لقد آلت الجمعية الجغرافية الليبية على نفسها أن تفي بوعودها للجغرافيين بنشر بحوثهم العلمية منذ تأسيسها بإصدار مجلة علمية تتضمن البحوث التي تمت المشاركة بها في المؤتمرات الجغرافية.

وفي هذا السياق يسرنا أن نعلن لزملائنا من الجغرافيين أنه بفضل الله وتوفيقه أصدرت الجمعية الجغرافية الليبية المجلة التي تبنيتها بنسخة إلكترونية محكمة، مع إلزامنا بالمعايير الدولية للنشر كما عودناكم سابقاً، وستتوالى الجمعية الجغرافية إصداراتها (نصف السنوية) بعون الله بصورة دورية، وسنبذل قصارى جهدنا لكي نتبوا مكانة مرموقة في الوسط العلمي وبين المجالات العلمية الأخرى، ولكن ذلك لن يتأتى إلا بتوفيق من عند الله وبدعم الباحثين والمحكمين. ومن هذا المنطلق، انتهز هذه الفرصة لأدعو جميع الجغرافيين لنشر أوراقهم البحثية بمجلة الجمعية الجغرافية الليبية العلمية المحكمة وتقديم مقترحاتهم ونقدتهم البناء، ونحن برحابة الصدر سنقبل كل ذلك مادام له أثر إيجابي في تميز هذه المجلة، وندعو الله أن نحقق بهذا المجهود ما نصبو إليه، وسوف تكون هناك إعداداً خاصة للأوراق البحثية التي يتم المشاركة بها في المؤتمرات الجغرافية القادمة.

واخيراً يكون لزاماً علينا أن نهدي هذا العدد إلى زملائنا وأساتذتنا من الجغرافيين الذين انتقلوا إلى رحمة الله وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور الهادي مصطفى أبو لقمه باعتباره أحد مؤسسي الجمعية الجغرافية الليبية وأول رئيس لها... داعيين الله العلي القدير أن يتقبلهم بواسع رحمته.

والله ولي التوفيق

أ.د. مفتاح على دخیل

رئيس التحرير

النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في ليبيا "دراسة تحليلية في جغرافية السكان"

د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا/كلية التربية/ جامعة بني وليد

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل تطور معدل النمو السكاني وعلاقته بظهور ما يصطلح عليه "بالنافذة الديموغرافية" والتي من أهم سماتها انخفاض معدل الخصوبة السكانية ومعدل نمو سكاني متباطئ. ويشكل هذا التحول الديموغرافي فرصة حقيقية للدفع بعجلة التنمية وتحسين الأداء الاقتصادي بشرط أن يسبقه التخطيط المبكر، للاستفادة من ارتفاع الزيادة السكانية في الفئة الوسطى (15-64) أو ما يعرف (بالسكان في سن العمل) الأمر الذي يؤدي إلى زيادة العرض في القوى العاملة، ورفع معدلات الإنتاج الاقتصادي.

وبعد الدراسة والتحليل توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها تفوق معدل نمو السكان في سن العمل على معدل النمو السكاني، مما يشير إلى انفتاح النافذة الديموغرافية، حيث يعتبر تفوق معدل نمو السكان في سن العمل على معدل نمو السكان من أهم مؤشراتها.

معدلات البطالة هي الأخرى أيضاً شهدت ارتفاعاً ملحوظاً من 3.61% عام 1973 إلى 20.7% عام 2006

و19% عام 2012.

من خلال هذه المعطيات وغيرها يمكن القول أن ليبيا دخلت فعلياً مرحلة فرصة النافذة الديموغرافية، إلا أنها لم

تستفد من هذه الفرصة في رفع مؤشرات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية (النافذة الديموغرافية، التحول الديموغرافي، الزيادة الطبيعية، معدل المشاركة في القوى العاملة)

المقدمة

تشهد ليبيا تحولاً ديموغرافياً مهماً يمثل دخولها مرحلة فرصة النافذة الديموغرافية، والتي من خصائصها حسب تعريف الأمم المتحدة : انخفاض معدلات الخصوبة والوفيات معاً، ارتفاع حجم السكان في سن العمل (15-64) سنة وانخفاض حجم السكان المعالين (0-14) سنة و (65) سنة فاكثراً. الأمر الذي ينتج عنه انخفاض حجم الاستثمارات اللازمة لتلبية احتياجات الفئات السكانية المعالة، ونتيجة لذلك وتزايد حجم الموارد المتاحة للاستثمار في رأس المال البشري، " الصحة التعليم "رأس المال المادي" التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فيتحقق في النهاية العائد الديموغرافي، والذي لا يمكن الوصول إليه إلا بتضافر ثلاثة عناصر رئيسية هي (زيادة عرض القوى العاملة، الادخار، رأس المال البشري)، بما أن ارتفاع نسبة السكان في سن العمل من أهم خصائص هذه المرحلة فإنه يتحقق زياده المعروض من القوى العاملة لاسيما مع ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة، الادخار يزداد أيضاً بارتفاع نسبة السكان في سن العمل؛ لأنها هي الفئة الرئيسة لزيادة الادخار، وزيادة المدخرات تحفز الاستثمار رأس المال البشري أي : استثمار الأسرة في صحة الأطفال وتعليمهم نتيجة لانخفاض عددهم في هذه المرحلة، وترتفع معدلات الإنتاج في المجتمع عندما ترتفع مستويات التعليم بين القوى العاملة ويزداد الدخل بسبب العلاقة الطردية بين التعليم والأجور من سلبيات هذه المرحلة من مراحل التحول الديموغرافي، إذا لم تسبقها سياسات تخطيطية هي ارتفاع معدلات البطالة بأنواعها المختلفة نتيجة لارتفاع حجم السكان في سن العمل، ولعدم وجود سوق عمل قادر على امتصاصها، انخفاض معدلات الإنتاج بشكل عام.

وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على الآثار الديموغرافية المترتبة في هذه المرحلة وأثرها على التنمية المستدامة في ليبيا.

فرضيات البحث:

- يمكن أن تكون للنافذة الديموغرافية آثار إيجابية على التنمية المستدامة في ليبيا وتتمثل في ارتفاع نسبة السكان في سن العمل وانخفاض معدلات الإعالة الكلية، وارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي.
- يمكن أن تكون للنافذة الديموغرافية آثار سلبية في غياب التخطيط المبكر لخلق الظروف الملائمة للتعامل مع هذه الظاهرة مما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة بسبب عدم قدرة سوق العمل على استيعاب الباحثين عنه.

أهداف البحث: يتمثل الهدف الأساس للبحث في الوصول للنتائج الديموغرافية والاقتصادية المترتبة على مرحلة النافذة الديموغرافية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في معرفة العلاقة بين التغيرات الديموغرافية للسكان والقضايا التنموية، و التوعية المسبقة بالتحديات التي قد تفرضها تلك التغيرات .

منهجية البحث: أعتمد الباحث على المنهج الوصفي بوصف الظاهرة قيد الدراسة، كما تم الاستعانة ببعض أدوات البحث الجغرافي منها الأسلوب الإحصائي لتحليل وتفسير العلاقة بين فرصة النافذة الديموغرافية والتنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

– دراسة سميرة محمد العياطي (2018م) بعنوان السكان في ليبيا "الواقع والأبعاد الديموغرافية والتحديات المستقبلية"⁽⁷³⁾ والتي تناولت فيها تطور التغيرات الديموغرافية للسكان من عام 1954 م والتوقعات المستقبلية للسكان في عام 2030م، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، انخفاض نسبة السكان في سن العمل (15-64) سنة في عام 2030 م وخاصة في الفئة العمرية (30-39).

(73) سميرة محمد العياطي، "السكان في ليبيا الواقع والأبعاد الديموغرافية والتحديات المستقبلية"، بحث مختارة من المؤتمر الجغرافي الثاني حول جغرافية ليبيا، للفترة (13-15 نوفمبر 2018)، (تح) محمد عبدالله لامة وآخرون، (بنغازي: دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، 2020).

- دراسة محمد إبراهيم الهمالى (2020م)، بعنوان "ديموغرافية الشباب في ليبيا حجمهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية"⁽⁷⁴⁾ تناولت هذه الدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للشباب في الفئة العمرية (15-44) سنة من حيث الحجم والنمو ومشاركتهم في قوة العمل ومعدلات إعالتهم والعاملين اقتصادياً وغير العاملين اقتصادياً، وحالتهم التعليمية والزواجية وتركيبهم العمري والنوعي.
- الدراسة التي قام بها مهند شفيق صقر (2014م)، بعنوان "دراسة تأثير النافذة الديموغرافية على قوة العمل المتعلمة في سورية"⁽⁷⁵⁾ والتي بين فيها تحديد فترة انفتاح وإغلاق النافذة الديموغرافية في القطر السوري، والاتجاهات الحالية المستقبلية للسكان حسب النوع والحالة التعليمية وتحديد معدلات نمو قوة العمل وتوزيعها حسب الحالة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، انخفاض معدلات الإعالة وارتفاع نسبة السكان في سن العمل في القطر السوري.
- الدراسة التي قام بها ياسين خليفة (2010م)، بعنوان "النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على الموارد البشرية وقوة العمل المستقبلية في سورية"⁽⁷⁶⁾ والتي تناول فيها مؤشرات انفتاح النافذة الديموغرافية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها إن فرصة انفتاح النافذة ستكون خلال الفترة (2015-2020م) ستأخر ظاهرة التعمر السكاني بسبب بطئ انخفاض الخصوبة حيث سيبدأ تعمّر السكان في الفترة (2040-2045م).

محاور البحث:

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ثانياً - مراحل التحول الديموغرافي | أولاً. تطور نمو السكان |
| رابعاً - المؤشرات الديموغرافية للتنمية المستدامة | ثالثاً - نتائج التحول الديموغرافي |
| أ. معدل المشاركة في القوى العاملة | أ. التركيب العمري |
| ب. نسبة القوى العاملة إلى السكان | ب. معدلات الإعالة |

(74) محمد إبراهيم الهمالى، ديموغرافية الشباب في ليبيا حجمهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية، مجلة جامعة خليج السدرة للعلوم الإنسانية المجلد الثالث، العدد الثالث، (ديسمبر 2020).

(75) مهند شفيق صقر، دراسة تأثير النافذة الديموغرافية على قوة العمل المتعلمة في سورية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإحصاء والبرمجة - اختصاص - السكان والتنمية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، (2014).

(76) ياسين خليفة، "النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على الموارد البشرية وقوة العمل المستقبلية في سورية" مجلة البحوث - جامعة الفرات، (2010).

أولاً - تطور نمو السكان

يقدر سكان ليبيا لعام 2020 بـ 6931061 نسمة، حسب تقديرات مصلحة الإحصاء والتعداد،⁽⁷⁷⁾ كما قدر البنك الدولي عدد السكان من خلال دراسة أجريت في عام 2013 م قرابة 6.1 مليون نسمة، يعيش 48% منهم في مناطق حضرية، أكثرها على امتداد ساحل البحر المتوسط حيث توجد غالبية فرص العمل بشكل عام، يمثل الشباب نسبة كبيرة منهم نسبياً بالمقارنة بالدول المجاورة، حيث يمثل البالغون من العمر 24 سنة أو أقل 52% في حين لا تتجاوز نسبة من تبلغ أعمارهم 64 سنة أو أكثر 4% فقط من مجموع السكان.⁽⁷⁸⁾

بينما أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 2006م أن عدد السكان الليبيين المقيمين قد بلغ 5298152 نسمة، منهم 2687513 من الذكور، و 2610639 من الإناث⁽⁷⁹⁾ قد كان عدد السكان الليبيين في تعداد 1995 م 4389739 نسمة، منهم 2231079 من الذكور و 2158660 من الإناث، أي أن عدد السكان قد زاد خلال الفترة بين التعدادين بما مجموعه 1158680 نسمة.

هذه الزيادة تشكل حوالي 35.86% من عدد السكان الليبيين في عام 1995 م بذلك يكون معدل النمو السنوي المتحقق بين تعدادي (1995-2006م) في حدود 1.7%، وقد كان معدل النمو السنوي المتحقق خلال الفترة بين تعدادي (1984-1995م) في حدود 2.8%، ومن الملاحظ أن معدل النمو السنوي قد انخفض مقارنة بالتعدادات التي سبقت تعداد 2006 م، حيث كانت الخصوبة عالية، وكان متوسط العمر عند الزواج الأول لا يتعدى 24 سنة، وقد ارتفع هذا العمر ليصل إلى 34 سنة.⁽⁸⁰⁾

(77) www.bsc.ly

(78) البنك الدولي، "ديناميكيات سوق العمل في ليبيا - إعادة الاندماج من أجل التعافي" (البنك الدولي، 2016)، ص 5.

(79) الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م، طرابلس، ديسمبر 2008م. ص 41.

(80) ج.ع.ل- اللجنة الشعبية العامة- الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م، طرابلس، بدون تاريخ. ص ب.

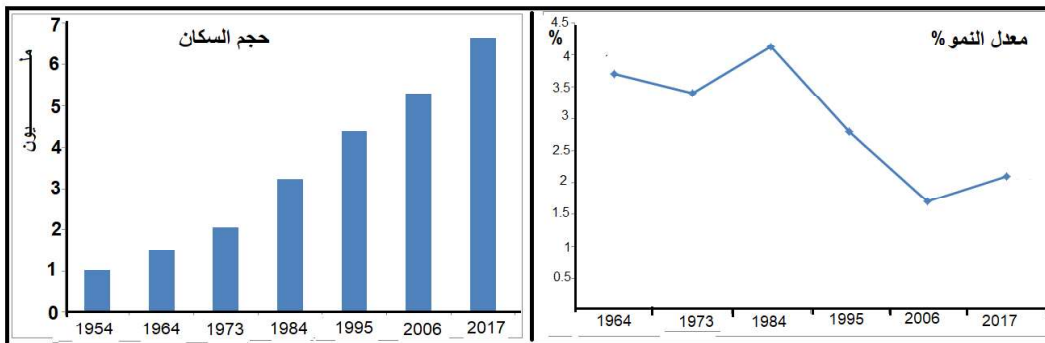
الجدول (1) توزيع السكان الليبيين المقيمين في ليبيا من واقع التعدادات السكانية

السنة	ليبــــــــــــــــون			معدل النمو*	
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
1954	540364	501235	1041599	---	---
1964	788657	726844	1515501	3.8	3.7
1973	1057919	994453	2052372	3.3	3.5
1984	1651562	1579497	3231059	4.1	4.2
1995	2231079	2158660	4389739	2.73	2.84
2006	2687513	2610639	5298152	1.7	1.7
2017	3343720	3246289	6642654	2	2.1

المصادر :

- السكانية (1954، 1964، 1973، 1984، 1995، 2006)
- مصلحة الإحصاء والتعداد، تقديرات السكان الليبيين لعام 2017 م.

شكل (1) تطور نمو و حجم السكان للسكان الليبيين المقيمين خلال الفترة 1954-2017م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

بالنظر إلى معدل النمو للسكان الليبيين نلاحظ أنه بدأ في الارتفاع البطيء خلال الفترة التعدادية (1973-1964م) ثم بدأ بعد ذلك في الانخفاض السريع، واستمر حتى آخر فترة تعدادية (1995-2006م)، يمكن تفسير ذلك الارتفاع خلال الفترة (1973-1964م) بتحسين مستوى المعيشة وسيطرة الدولة على وفيات الأطفال، فليبيا من الدول

* تم استخراج معدل النمو عن طريق المعادلة الأسية

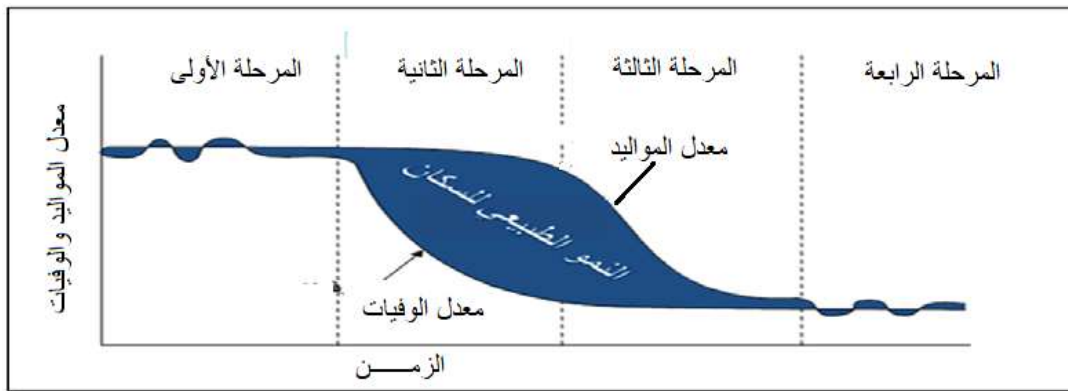
العربية التي حققت أدنى معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة⁽⁸¹⁾ من خلال تحسين الظروف والعلاج المجاني الذي نتج عنه ارتفاع في معدلات المواليد، وانخفاض في معدلات الوفيات وزيادة معدل العمر المتوقع عند الولادة يتضح الآتي:

- انخفض معدل الوفيات الخام بنسبة 50% من 6.8% عام 1969 م إلى 3.4% عام 2008 م.
- انخفض معدل وفيات الرضع بنسبة 70% من 59% عام 1969 م إلى 17.6% عام 2007 م.
- ارتفع متوسط العمر المتوقع من 48 سنة عام 1969 م⁽⁸²⁾ إلى 74 سنة عام 2018 م.⁽⁸³⁾

ثانياً -مرحل التحول الديموغرافي

مفهوم التحول الديمغرافي هو الانتقال من نظام تقليدي للتوازن الديموغرافي حيث تكون معدلات المواليد والوفيات في مستويات أعلى، إلى نظام عصري للتوازن الديموغرافي حيث تكون معدلات المواليد والوفيات في مستويات أدنى، وينتج عن هذا التحول الديموغرافي استقرار معدل النمو الطبيعي (معدل المواليد والوفيات) عند حده الأدنى بعد مروره بثلاث مراحل.⁽⁸⁴⁾

شكل (2) الشكل الكلاسيكي للتحول الديموغرافي



(81) United Nations, The millennium Development Goals in the arab region 2005.- p15.

(82) اللجنة الشعبية العامة للصحة، "المنجزات في مجال الصحة خلال أربعين عام"، (طرابلس: مركز المعلومات والتوثيق، أغسطس 2009)، ص22.

(83) الأمم المتحدة، "تقرير السكان والتنمية" (بيروت: السكوا- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، العدد الثامن، 2018)، ص221.

(84) ريم بن زايد، "السكان والتنمية مفاهيم وأسس نظرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 52 المجلد ب، (ديسمبر 2019)، ص536.

المصدر : ريم بن زايد، "السكان والتنمية مفاهيم وأسس نظرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 52 المجلد ب، (ديسمبر 2019)، ص 536.

ثم تقسيم المراحل الديموغرافية إلى ثلاثة مراحل للفترة من 1973 حتى الوقت الحاضر، على أساس الزيادة الطبيعية للسكان (الفرق بين معدلات المواليد والوفيات) حيث تميزت كل مرحلة بميزات تختلف عن المرحلة الأخرى وهي:

المرحلة الأولى : مرحلة الزيادة السريعة للسكان : تشمل الفترة (1973-1992)

نتيجة لتحسن الظروف الصحية والاقتصادية في البلاد بعد اكتشاف النفط، وارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، الذي جاء نتيجة لتطور الخدمات الصحية إذ ارتفع عدد المستشفيات ما بين عام (1960-1978) من 19 إلى 60 مستشفى، إلى جانب الزواج المبكر واعتقاد السكان أن كثرة الإنجاب من عوامل قوة الأسرة، يضاف إلى ذلك ارتفاع معدل الخصوبة الكلية التي بلغت في تعداد 1984 م (7) أطفال للمرأة الواحدة.⁽⁸⁵⁾ بلغت الخصوبة العامة ذروتها في ليبيا عام 1984 م والتي كانت في حدود 238.13 %.⁽⁸⁶⁾

لا يوجد أدنى شك في أن من أسباب تلك الزيادة السريعة في السكان هي عودة الليبيين الذين تركوا البلاد أثناء فترة الاستعمار الإيطالي، وتدل إحصاءات تعداد 1973 م على أن حوالي (68000) نسمة من الليبيين مولودون خارج البلاد عاد أغلبهم إلى البلاد خلال الفترة (1965-1972م).⁽⁸⁷⁾

المرحلة الثانية: مرحلة انخفاض النمو السكاني : تشمل الفترة (1993-2010)

تميزت هذه الفترة بانخفاض معدل النمو السكاني من 2.8% خلال الفترة (1984م -1995) إلى 1.7 % خلال الفترة (1995-2006)، وانخفضت معدلات الخصوبة العامة من 238.13 % عام 1984م إلى 80.75 % عام 1995م، ويرجع هذا الانخفاض إلى عدة أسباب منها ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول من 24 سنة خلال

(85) الأمم المتحدة - الأسكو للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير السكان والتنمية، مرجع سابق، ص 120.

(86) سليمان ابوشناف علي، "مكونات النمو الطبيعي للسكان في ليبيا دراسة في جغرافية السكان" بحوث مختارة من المؤتمر الجغرافي الثاني حول جغرافية ليبيا،

للفترة 13-15 نوفمبر 2018م (تح) محمد عبدالله لامة وآخرون، (بنغازي: دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، 2020)، ص 112.

(87) محمد المبروك المهدي، جغرافية ليبيا البشرية، الطبعة الثانية، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1998)، ص 121.

السنوات التي سبقت تعداد 1995 م إلى 34 سنة في تعداد 2006 م، الأمر الذي انعكس على معدلات الخصوبة الكلية حيث انخفضت من 7 في عام 1984 إلى 6 عام 2006م.⁽⁸⁸⁾

كما يعزى هذا الانخفاض في معدلات الخصوبة إلى حالة الانكماش الاقتصادي التي عاشتها البلاد خلال تلك الفترة والتي كان من نتائجها بطء سير عجلة التنمية الاقتصادية، وعلى سبيل المثال لا الحصر توقف الدولة عن إنشاء المجمعات السكانية داخل المدن الكبيرة والصغيرة، وتوقف منح القروض السكنية طويلة الأجل للأفراد، كما كان سائداً في فترة السبعينيات وأوائل الثمانينيات، زد على ذلك انخفاض مستويات الدخل للأفراد، وعدم قدرة القطاع الخاص على تعويض هذا الفاقد في التنمية الاقتصادية، نتيجة لهيمنة الدول عليه، ودخول المرأة سوق العمل ومواصلة تعليمها الجامعي نتيجة للانتشار الأفقي لمؤسسات التعليم الجامعي حيث شملت أغلب مناطق البلاد، بعكس ما كان سائداً من قبل، كل هذه العوامل وغيرها أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في انخفاض معدلات الخصوبة.

المرحلة الثالثة: مرحلة النمو البسيط البطيء : تشمل الفترة ما بعد 2010 إلى 2017:

وبالنظر إلى منحنى المواليد نلاحظ أنه بدأ في الارتفاع التدريجي بعد عام 2010 م حيث ارتفع المعدل من 26% عام 2011 م إلى 38.2% عام 2014 م ويرجع هذا الارتفاع السريع في معدلات المواليد من جديد نتيجة إلى حالة الانفتاح الاقتصادي والسياسي، الذي شهدته الدولة الليبية بعد عام 2005 م والذي كان من نتائجه إعادة تدوير عجلة التنمية الاقتصادية من جديد بعد توقفها لعدة سنوات، فعلى سبيل المثال لا الحصر عملت الدولة على التوسع في إنشاء المركبات السكنية في كافة المناطق الليبية على حد سواء، منح القروض السكنية والإنتاجية طويلة الأجل للأفراد والشركات، وتشجيع الصناعات المتوسطة والصغرى، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع معدلات الزواج الخام من 6.5% عام 2003م⁽⁸⁹⁾ إلى 12.1% عام 2009م⁽⁹⁰⁾، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع معدلات الخصوبة من 80.75% عام 1995م إلى 104% عام 2011م.⁽⁹¹⁾

(88) الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام 2006، مرجع سابق، ص. ب.

(89) الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، "الكتاب الإحصائي 2004" (طرابلس: الهيئة العامة للمعلومات، 2004)، ص 29.

(90) وزارة التخطيط، "الكتاب الإحصائي 2015 م" (طرابلس: مصلحة الإحصاء والتعداد، 2015)، ص 13.

(91) سليمان ابوشناف علي، مرجع سابق، ص. 120.

جدول (2) معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في ليبيا خلال الفترة (1975-2017)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
1975	49.1	7.3	41.8	1997	18.4	3.2	15.2
1976	48.4	7.1	41.3	1998	19.2	3.1	16.1
1977	46.5	6.2	40.3	1999	19.1	3.3	15.8
1978	45.5	5.8	39.7	2000	18.9	3.3	15.6
1979	45	6.1	38.9	2001	18.7	4	14.7
1980	40.8	5.5	35.3	2002	22.1	3.8	18.3
1981	37.7	6.6	31.1	2003	22	4.1	17.9
1982	46.4	6.8	39.6	2004	23.4	3.1	20.3
1983	48	7	41	2005	23.2	3.2	20
1984	46.1	7	39.1	2006	24	3.4	20.6
1985	46.6	7.1	39.5	2007	23.8	3.7	20.1
1986	47	7.5	39.5	2008	24.9	4.08	20.82
1987	47.5	7.5	40	2009	24.6	4.1	20.5
1988	48	7.6	40.4	2010	26.7	4.6	22.1
1989	48.5	7.7	40.8	2011	26	5.2	20.8
1990	49	7.8	41.2	2012	34.2	5.5	28.7
1991	45.2	8.4	36.8	2013	38.3	4.2	34.1
1992	45.2	3.3	41.9	2014	38.2	3.6	34.6
1993	24.8	3.4	21.4	2015	33.5	3.6	29.9
1994	23	3.2	19.8	2016	33.3	3.8	29.5
1995	20.2	3.1	17.1	2017	35.7	4.9	30.8
1996	20	2.7	17.3				

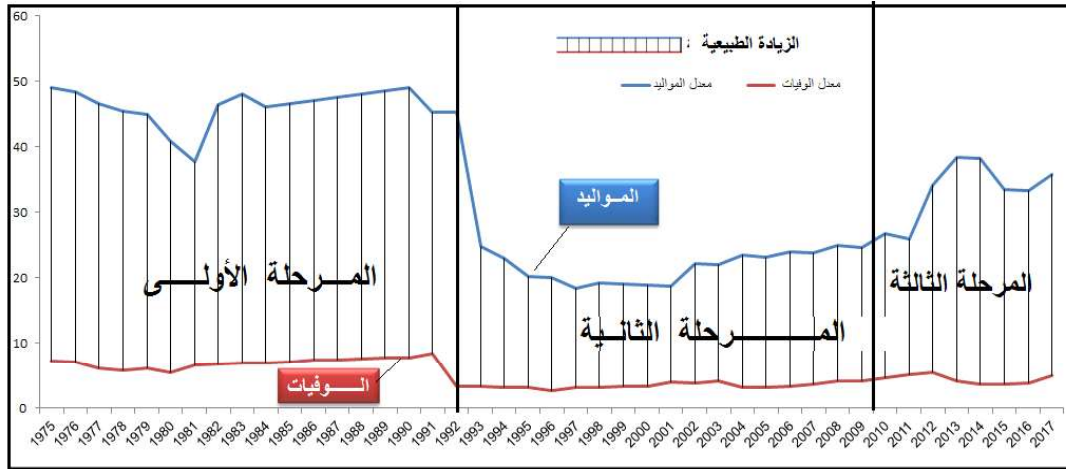
المصادر: 1. علي الشريف، السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا، (طرابلس: دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 م)، ص 40.

2. مصلحة الإحصاء والتعداد، "الإحصاءات الحيوية 2010م"، (طرابلس 2013 م).

3. مصلحة الإحصاء والتعداد، "الإحصاءات الحيوية 2011 م".

4. وزارة الصحة - مركز المعلومات والتوثيق، "التقرير الإحصائي السنوي 2017"، (طرابلس، 2018)، ص 13.

الشكل (3) الزيادة الطبيعية للسكان في ليبيا خلال الفترة (1975-2017م)



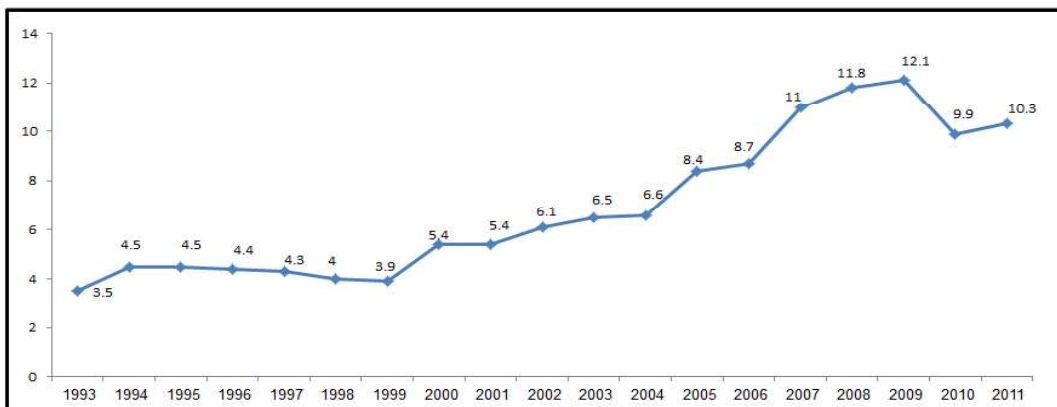
المصدر : من عمل الباحث :استنادا إلى بيانات الجدول (2)

جدول (3) معدل الزواج الخام في ليبيا خلال الفترة (1993 - 2011م) لكل ألف من السكان

السنة	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
معدل الزواج	3.5	4.5	4.5	4.4	4.3	4	3.9	5.4	5.4	6.1
السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	
معدل الزواج	6.5	6.6	8.4	8.7	11	11.8	12.1	9.9	10.3	

المصادر : الكتاب الإحصائي (1999، 2004، 2009، 2015).

الشكل (4) معدل الزواج الخام في ليبيا خلال الفترة (1993 - 2011م) لكل ألف من السكان



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

ثالثاً : نتائج التحول الديموغرافي

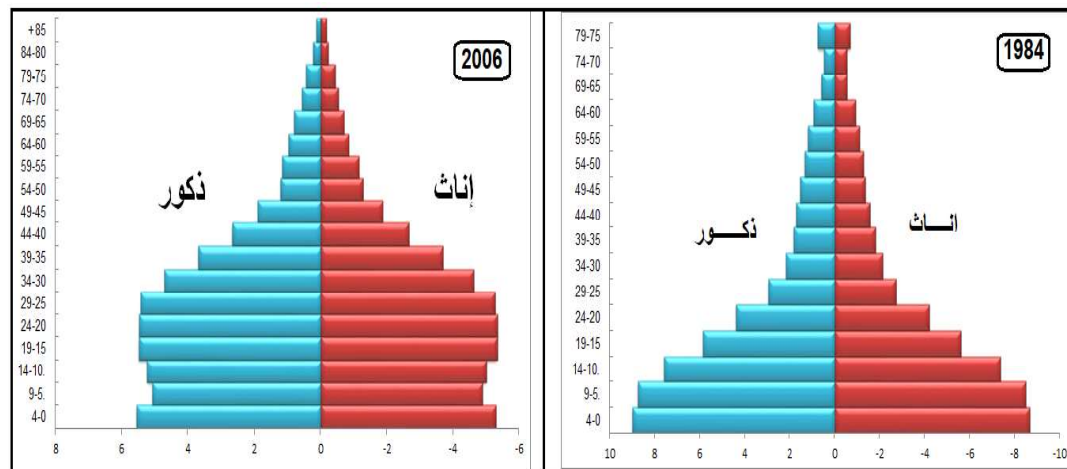
أ. التركيب العمري .

ب. معدلات الإعالة.

أ. التركيب العمري:

في السابق كانت العديد من الدراسات السكانية تركز على معدلات الخصوبة المرتفعة والوفيات، نتيجة لانخفاض السريع في وفيات الأطفال الرضع وزيادة العمر المتوقع، مما انعكس على الهيكل العمري للسكان، والذي بدوره أدى إلى زيادة حجم فئة صغار السن كما يتضح ذلك من الهرم السكاني لعام (1984)، ومع انخفاض الخصوبة الكلية للسكان في مراحل لاحقة ومع استمرار انخفاض معدل الوفيات مما انعكس على ارتفاع نسبة الفئة النشطة (15-64) سنة من السكان الليبيين، يتضح ذلك من الهرم السكاني لعام 2006 م، مما يعني ظهور بؤار انفتاح النافذة الديموغرافية.

الشكل (5) الهرم السكاني للسكان الليبيين لعامي 1984-2006م



المصدر : من عمل الباحث استناداً إلى بيانات التعداد العام للسكان (1984-2006م)

الجدول (4) السكان الليبيون حسب فئات العمر العريضة خلال الفترة (1954-2017)

السنة	14-0	64-15	+65	المجموع	%14-0	%64-15	%+65	المجموع
1954	400855	576351	64393	1041599	38.48	55.34	6.18	100
1964	667446	769441	78614	1515501	44.04	50.77	5.19	100
1973	1055609	910032	86731	2052372	51.43	44.34	4.23	100
1984	1610939	1503607	116513	3231059	49.86	46.54	3.6	100
1995	1714263	2504044	171432	4389735	39.05	57.04	3.91	100
2006	1645833	3427413	224906	5298152	31.06	64.69	4.25	100
2017	1488550	4693919	195096	6377565	23.34	73.60	3.06	100

المصادر : التعدادات السكانية في ليبيا من (1954-2006) وتقديرات مصلحة الإحصاء والتعداد للسكان عام 2017 م

ارتفع العدد المطلق لفئة صغار السن (14-0) سنة من 400855 نسمة في عام 1954 م إلى 1714263

نسمة في عام 1995 م ثم بدأ هذا العدد في الانخفاض التدريجي ليصل إلى 1645833 نسمة في عام 2006 م

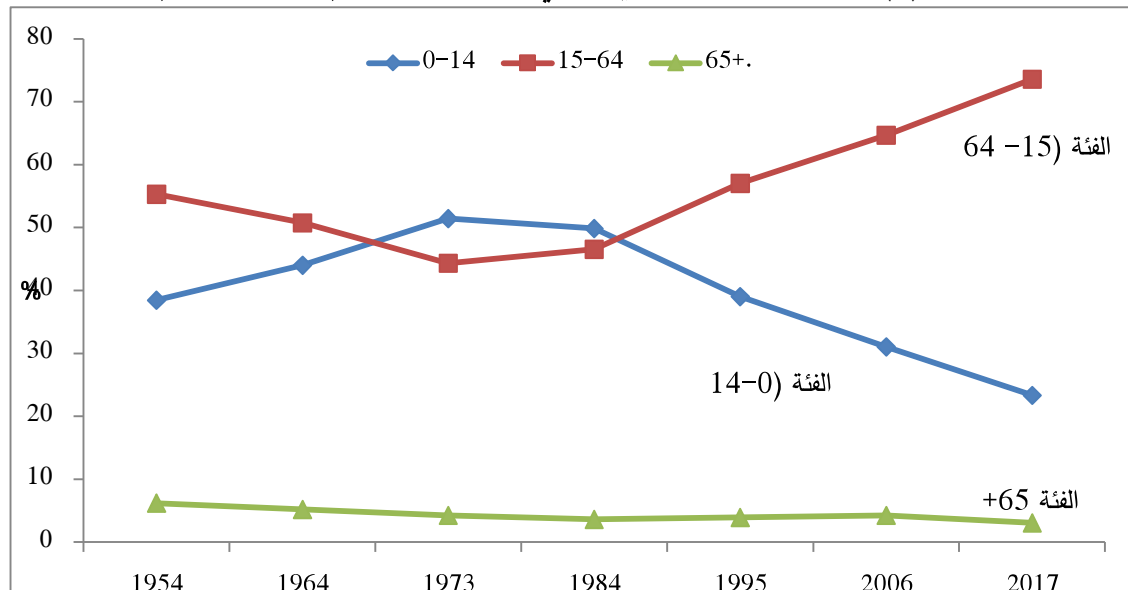
و 1488550 نسمة في عام 2017 م، كذلك ارتفعت نسبة هذه الفئة من 38.48% من مجموع السكان في عام

1954م إلى 51.43% من مجموع السكان في عام 1973م وهي أعلى نسبة سجلتها هذه الفئة خلال الفترة (1954-

2017م) وبدأت في الانخفاض التدريجي لتصل إلى 49.05%، 39.05%، 31.06%، 23.34% خلال السنوات

1984، 1995، 2006، 2017 م على التوالي.

الشكل (6) تطور فئات العمر العريضة في ليبيا خلال الفترة (1954-2017)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

الفئة العمرية (15-64) سنة : يمثل السكان في هذه الفئة النشطة أهمية خاصة في تحديد معرفة اتجاهات

التنمية وتشمل هذه الفئة ثلاث فئات سكانية لها تأثير على تطور مؤشرات التنمية الاقتصادية وهي:

– فئة السكان الذين هم في سن الإنجاب والذين يؤمنون الزخم السكاني.

– فئة السكان النشطين اقتصادياً والتي تزيد من أعداد الداخلين الجدد في سوق العمل والتي تخلق عدم توازن عندما يتجاوز العرض الطلب.

– الفئة التي تسهم من خلال الزواج المبكر والمستوى المرتفع للخصوبة، في ارتفاع معدل النمو السكاني،

وتخلق طلباً أكثر على التعليم⁽⁹²⁾ عامي 1973 و1984م على التوالي، وذلك مرده ارتفاع معدلات المواليد

خلال هذه الفترة الأمر انعكس على ارتفاع فئة صغار السن على حساب الفئة النشطة (15-64) سنة ثم بدأت

الفئة النشطة في الارتفاع التدريجي بعد عام 1984 م إلى أن وصلت 57.04% و 64.69% و 73.06%

خلال 1995-2006 - 2017م على التوالي.

الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) : رغم ارتفاع العدد المطلق لهذه الفئة من 64393 نسمة في عام 1954 م إلى

224906 نسمة عام 2006 م إلا أن نسبتها شهدت انخفاضاً من 6.18 % عام 1954 م إلى 3.6 % عام

1984م ثم ارتفعت إلى أن وصلت إلى 4.25 % عام 2006 م خط الاتجاه العام لهذه الفئة يشير للانخفاض خلال

الفترة (1954-2017م) نتيجة لارتفاع الفئتين الصغار ومتوسطي السن خلال الفترة نفسها.

من هنا يمكن القول : إن ليبيا قد دخلت في مرحلة فرصة النافذة الديمغرافية والتي من أهم مؤشراتنا تفوق معدل

نمو السكان في سن العمل (15-64) على معدل نمو السكان⁽⁹³⁾ وتشير إحدى تقارير الأمم المتحدة أن ليبيا دخلت

مرحلة فرصة النافذة الديمغرافية عام 1982 م وسنة الانغلاق 2025م.⁽⁹⁴⁾

(92) الأمم المتحدة، "تقرير السكان والتنمية العربية"، النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية"، (نيويورك، السكوا- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2005)، ص 28.

(93) ياسين الخليفة، مرجع سابق، ص 205.

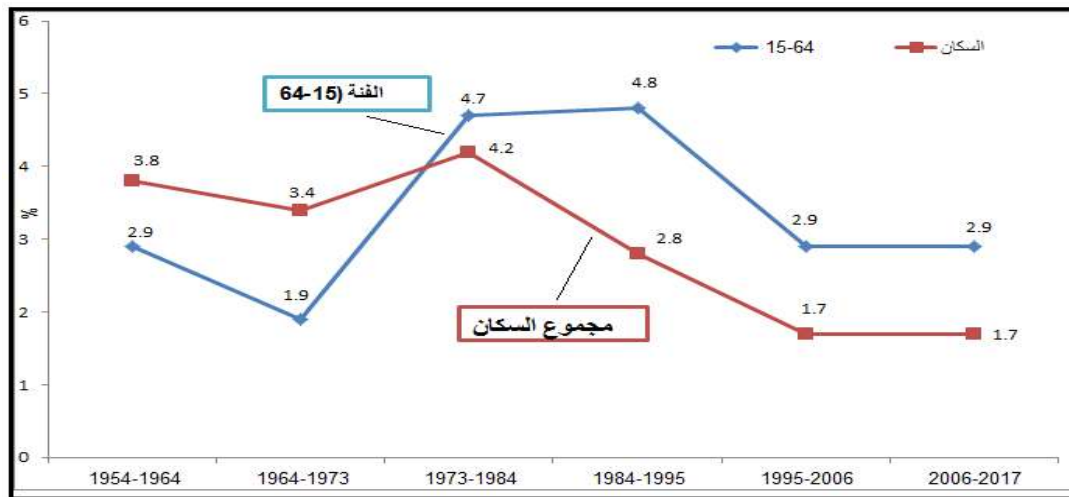
(94) الأمم المتحدة " الاستفادة من العائد الديمغرافي " (السكوا- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، نشرة التنمية الاجتماعية، المجلد 6 العدد2، (2017)، ص 10.

الجدول رقم (5) المدة الزمنية لفرصة النافذة الديموغرافية في عدد من الدول العربية

الدولة	سنة انفتاح الديموغرافية النافذة	سنة انغلاق الديموغرافية النافذة	الدولة	سنة انفتاح الديموغرافية النافذة	سنة انغلاق الديموغرافية النافذة
تونس	1981	2019	مصر	1983	ما بعد 2050
الجزائر	1981	2021	موريتانيا	1983	ما بعد 2050
المغرب	1981	2015	سوريا	1983	ما بعد 2050
لبنان	1981	2028	السودان	1989	ما بعد 2050
جيبوتي	1981	2046	العراق	1981	ما بعد 2050
الأردن	1981	ما بعد 2050	الصومال	2013	ما بعد 2050
ليبيا	1982	2025			

المصدر : الأمم المتحدة "الاستفادة من العائد الديموغرافي" السكوا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، نشرة التنمية الاجتماعية، المجلد 6 العدد2، (2017)، ص.10

شكل (7) معدل النمو للسكان في سن العمل (15-64) سنة مقارنة مع معدل النمو مجموع السكان في ليبيا خلال الفترة (1954-2017)



المصدر : من عمل الباحث استنادا إلى بيانات التعدادات السكانية (1954-2006) وتقديرات 2017

من الشكل نستنتج أن:

- ليبيا بدأت بدخول مرحلة فرصة النافذة الديموغرافية خلال الفترة الفاصلة بين تعدادي (1973-1984)

ب - معدلات الإعالة:

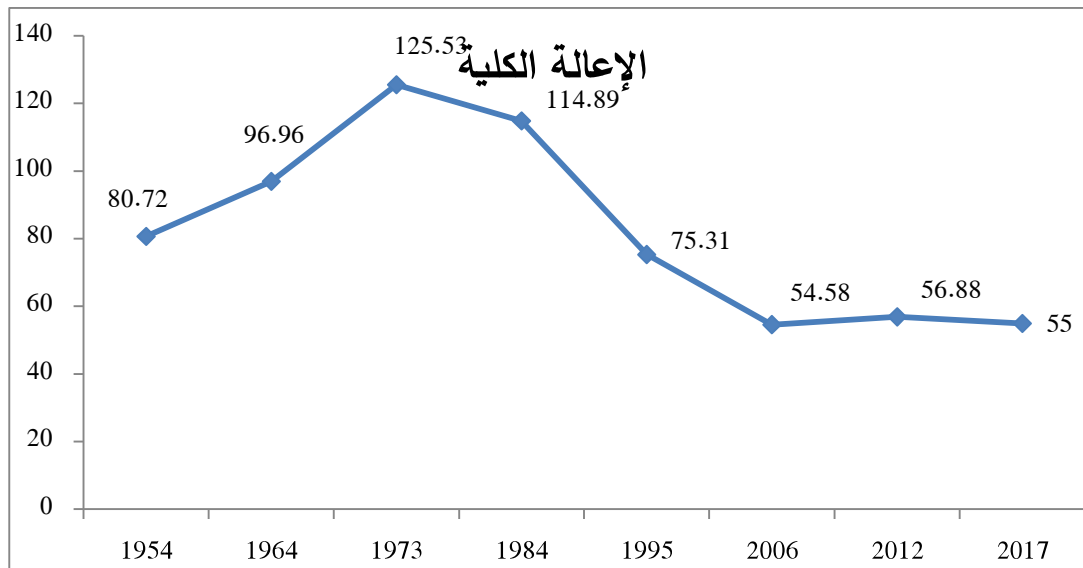
يعتبر معدل الإعالة أحد أهم المؤشرات التي أعتمد عليها العديد من الباحثين في تحديد موعد انفتاح النافذة الديموغرافية، يستخدمه الديموغرافيون لتقييم الأثر الاقتصادي بالهيكل العمري للسكان على موارد المجتمع، وتعد من المؤشرات التي لها مدلولات اقتصادية واجتماعية مهمة، تتناسب نسبة الإعالة عكسياً مع نسبة قوة العمل إلى إجمالي سكان في الدولة. وتمثل عدد الأفراد الذين يقوم بإعالتهم فرداً واحداً من أفراد قوة العمل إلى جانب نفسه. (95)

الجدول (6) تطور نسبة الإعالة في ليبيا للفترة (1954-2012م)

نوع الإعالة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012	2017
إعالة الصغار	69.55	86.74	115.99	107.14	68.46	48.02	49.6	48.3
إعالة الكبار	11.17	10.22	9.53	7.75	6.85	6.56	7.28	6.7
الإعالة الكلية	80.72	96.96	125.53	114.89	75.31	54.58	56.88	55

المصدر : النسب من استخراج الباحث استناداً إلى بيانات التعدادات العامة للسكان (1954-1964-1973-1984-1995-2006) والمسح الوطني للسكان 2012 م ، تقديرات 2017 م.

الشكل (8) تطور نسبة الكلية في ليبيا للفترة (1954-2012م)



المصدر : من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول (6)

(95) رشود بن محمد، مرجع سابق. ص 197.

بدأ معدل الإعالة الكلية في الارتفاع التدريجي من 80.72% عام 1954 م إلى 96.96% عام 1964 م وواصل المعدل ارتفاعه إلى أن وصل إلى 125.53% و 114.89% خلال عامي 1973-1984 م على التوالي، وهي أعلى معدلات سجلت خلال الفترة (1954-2012م) ويمكن تفسير هذا الارتفاع خلال عامي 1973-1984 م، إلى ارتفاع نسبة صغار السن خلال هذه الفترة نتيجة لارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدل الوفيات خلال هذه الفترة، حيث وصلت نسبة صغار إلى 51.43% و 49.86% من مجموع السكان خلال عامي 1973 و 1984م على التوالي، ثم بدأ معدل الإعالة الكلية في الانخفاض السريع إلى أن وصل إلى 75.31%، 54.58%، 56.88%، 55% خلال السنوات 1995 و 2006 و 2012 و 2017 على التوالي، وبشكل عام خط الاتجاه العام للإعالة الكلية خلال الفترة (1954-2017م) يشير للانخفاض.

شهدت إعالة صغار السن ارتفاعاً في بداية الفترة من 69.55% في عام 1954 م إلى 115.99% عام 1973 م ثم بدأت في الانخفاض التدريجي إلى أن وصلت 46.68% عام 1995 م ثم بدأت في الارتفاع البطيء حيث بلغت 48.02% و 49.6%، 48.3% للسنوات 2006 و 2012 و 2017م على التوالي.

رابعاً - المؤشرات الديموغرافية للتنمية المستدامة

- معدل المشاركة في القوى العاملة

- نسبة القوى العاملة إلى السكان

أكدت وثيقة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة عام 1994 م، على العلاقة بين السكان والنمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة والفقر فهي علاقة متبادلة ومتعاضدة، كما أشارت الوثيقة إلى أن الأنشطة اليومية للمجتمعات البشرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغير السكاني وأنماط ومستويات استخدام الموارد الإنتاجية والوضع البيئي وسرعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونوعيتها.⁽⁹⁶⁾

(96) الأمم المتحدة - الأسكو - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير السكان والتنمية "النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية المستدامة في البلدان العربية،

تزامن ارتفاع معدل النمو السكاني مع ارتفاع حجم القوى العاملة في ليبيا وتزايد معدلات التحضر وانتقال السكان من الأرياف إلى المدن في عقدي السّتينيّات والسّبعينيّات من القرن الماضي، كما توسع دور الدولة على صعيد الاستخدام والاستهلاك.

ومع انخفاض الخصوبة وتباطؤ معدلات النمو السكاني منذ تسعينيات القرن الماضي، الأمر الذي انعكس على الهيكل العمري للسكان بعدما كانت فئة صغار السن (0-14) سنة هي المسيطرة، تحول الميزان لصالح الفئة النشطة (15-64) سنة وبالتالي ازداد عرض القوى العاملة.

– معدل المشاركة في القوى العاملة:

يقصد بمعدل المشاركة نسبة السكان النشطين ضمن قوة العمل، ويتأثر هذا المعدل بالعوامل المؤثرة في سوق العمل، تفعل البلدان العربية ضمن أدنى معدلات المشاركة في العالم والذي لا يتجاوز 60% ويعزى ذلك لانخفاض معدل مشاركة الإناث، إلا أن ارتفاع المعدل لا يعني بالضرورة أن الدولة تحقق تطوراً اقتصادياً، فقد حققت مجموعة الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى أعلى معدل مشاركة يزيد على 80%، يعزى ذلك إلى مشاركة الإناث وعدم قدرة العاملين على ترك وظائفهم لعدم توفر شبكة أمان اجتماعية في هذه الدول.⁽⁹⁷⁾

(97) المرجع السابق. ص 45.

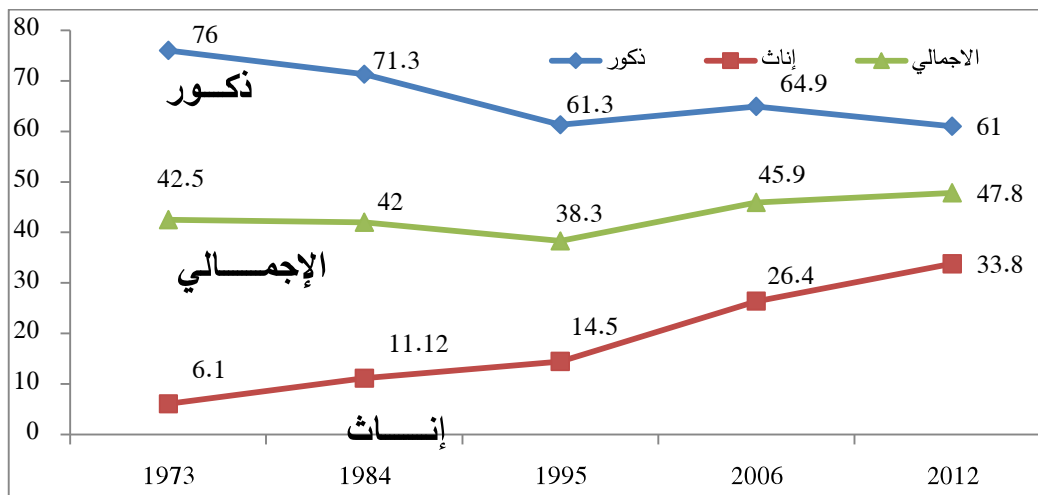
الجدول (7) القوى العاملة الليبية ومعدل المشاركة في القوى العاملة للفترة (1973-2012م)

البيان	النوع	1973	1984	1995	2006	2012	معدل التغير
السكان في سن العمل	ذكور	518886	832077	1360737	1846485	2026000	290.5
	إناث	477877	788043	1314739	1805834	1916000	300.9
	المجموع	996763	1620120	2675476	3652319	3942000	295.5
القوى العاملة	ذكور	394256	593331	834493	1198408	1236000	213.5
	إناث	29358	87663	190590	477472	647000	2103.3
	المجموع	423614	680994	1025083	1675880	1883000	344.5
معدل المشاركة في القوى العاملة	ذكور	76	71.3	61.3	64.9	61	-19.7
	إناث	6.1	11.12	14.5	26.4	33.8	454.1
	المجموع	42.5	42	38.3	45.9	47.8	12.8

المصادر:

1. التعدادات السكانية (1973-1984-1995-2006)
2. البنك الدولي، "ديناميكيات سوق العمل في ليبيا - إعادة الاندماج من أجل التعافي" (البنك الدولي، 2016)، ص 8.
3. معدل المشاركة من استخراج الباحث

شكل (9) معدل المشاركة في القوى العاملة في ليبيا للفترة (1973-2012م)



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (7)

شهد معدل المشاركة في القوى العاملة في ليبيا ارتفاعاً من 42.5 % في عام 1973 م إلى 47.8 % عام 2012م، بمعدل تغير في حدود 12.8 %، يشير تقرير البنك الدولي لعام 2012 م إلى تدني نسبة المشاركة في القوى العاملة الليبية مقارنة بغيرها من الدول متوسطة الدخل والذي كان في حدود 54.8 % خلال الفترة نفسها (2012) م، كما يشير التقرير إلى وجود تباينات واسعة في ليبيا بين الذكور والإناث في نسبة المشاركة في القوى العاملة مقارنة مع غيرها من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فالنسبة العامة للمشاركة في القوى العاملة تتفق مع دول أخرى، ولكنها تقل كثيراً عن غيرها من الاقتصاديات الصاعدة مثل ماليزيا والبيرو وجنوب أفريقيا حيث تبلغ نسبة مشاركة الذكور في ليبيا 61 % ويقل هذا الرقم إلى النصف تقريباً بين الإناث إلى 33.8 % في عام 2012 م.⁽⁹⁸⁾

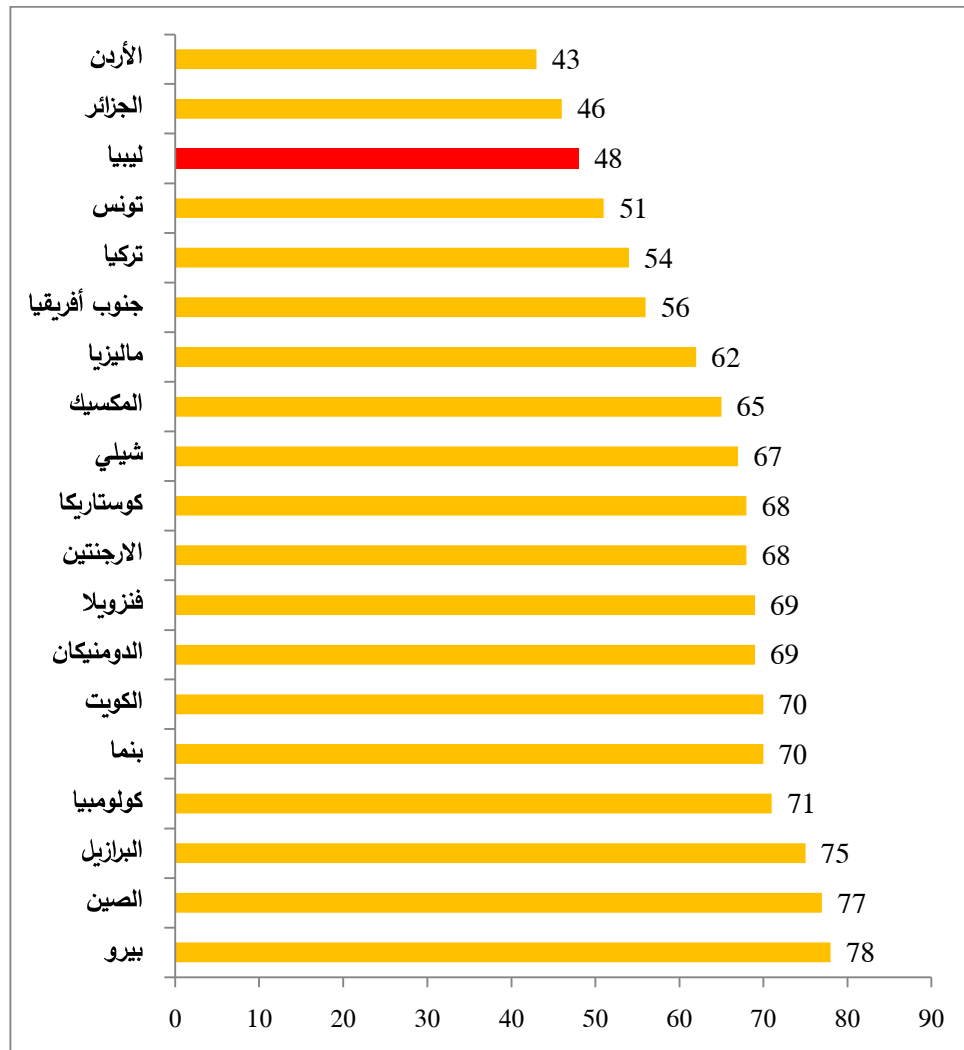
معدل المشاركة للإناث شهد ارتفاعاً على حساب معدلات الذكور خلال الفترة (1973-2012م) حيث ارتفع معدل المشاركة للإناث من 6.1 % عام 1973 م إلى 33.88 % عام 2012م، بمعدل تغير 454.1 %، في حين انخفض معدل المشاركة للذكور من 76 % عام 1973م إلى 61 % عام 2012 م.

لا تختلف كثيراً مشاركة الإناث في ليبيا لعام 2012 م، عنها في أكثر البلدان متوسطة الدخل بما فيها تونس 27 %، وتركيا 30 % وماليزيا 38 %، ومن ناحية أخرى كانت نسبة الإناث المنخرطات في العمل في ليبيا عام 2012م أكبر بكثير منها في الجزائر المجاورة لها 17 % والأردن 18 % والكويت 24 %.⁽⁹⁹⁾

(98) البنك الدولي، مرجع سابق، ص 6

(99) المرجع السابق، ص 6.

الشكل (10) معدل المشاركة في القوى العاملة في ليبيا مقارنة ببعض الدول متوسطة الدخل لعام (2012)



المصدر : البنك الدولي، "ديناميكيات سوق العمل في ليبيا - إعادة الاندماج من أجل التعافي" البنك الدولي، (2016)، ص 8.

تمثل الغالبية العظمى من المشتغلين في ليبيا بالقطاع العام 84%، وهي نسبة مرتفعة حتى بالمقاييس الإقليمية بل

تزداد ارتفاعاً بين الإناث 97% من مجموع الإناث العاملات يعملن بالقطاع العام مقابل 79% من الذكور، ولا تمثل

هذه الأرقام مفاجأة بالنظر إلى هيكل الاقتصاد الليبي الذي تهيمن عليه المؤسسات المملوكة للدولة. (100)

وفي المقابل بلغ معدل البطالة في عام 20.8% في عام 2014م 19.9% عند الذكور 24.7% عند الإناث (101)

وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل العام للدول العربية البالغ 17% عام 2014م (102)، ويمكن تعليل سبب ارتفاع معدل البطالة عند الإناث مقارنة بالذكور إلى زيادة الخريجات من الجامعات والمعاهد العليا كانت أكبر من قدرة سوق العمل على خلق فرص عمل لهن وبالأخص القطاعات الخدمية (التعليم والصحة) وهي القطاعات التي تترفع فيها معدلات المشاركة للإناث مقارنة بالذكور.

ومن المتوقع أن تتفاقم مشكلة البطالة مع ازدياد فئة السكان في سن العمل؛ لذلك يجب أن تترافق الجهود الرامية إلى تحسين معدل المشاركة في سوق العمل مع جهود تهدف إلى تخفيض معدل البطالة، وضمان التوفيق بين متطلبات سوق العمل ومهارات القوى العاملة من التعليم والتدريب، وقد أدت التركيبة العمرية الشابة في البلاد خلال العقدين الماضيين إلى مزيد من الضغط على أسواق العمل التي لم تتمكن من استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن العمل.

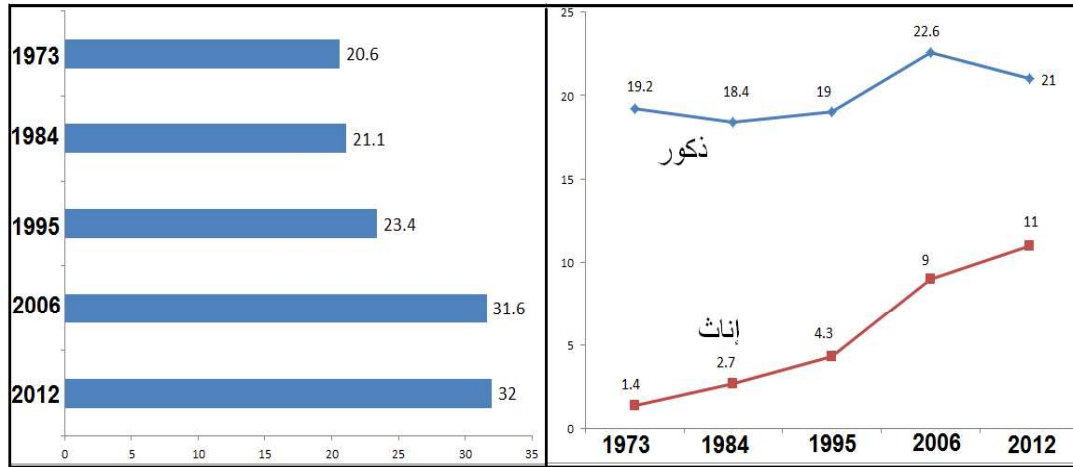
– نسبة القوى العاملة إلى السكان.

تستخدم نسبة العاملين إلى إجمالي السكان كمؤشر على قدرة الاقتصاد على خلق فرص العمل، ويحظى هذا المؤشر بأهمية كبيرة في بعض الدول توازي أهمية مؤشر معدل البطالة، غير أن ارتفاع هذه النسبة لا يدل بالضرورة على وضع اقتصادي مريح للعاملين، فانخفاض مستويات الأجور وارتفاع من هم تحت خط الفقر كثيراً ما يرافقان ارتفاع هذا المؤشر، وفي المنطقة العربية تنخفض نسبة العاملين من إجمالي السكان ويعد من أدنى النسب عالمياً إذ يقل عن 35%، ويرجع ذلك إلى انخفاض مشاركة المرأة في قوة العمل، والتي تعد من أهم أسباب انخفاض هذه النسبة في المنطقة العربية. (103)

(101) الهيئة العامة للمعلومات، "التقرير الخامس للتنمية البشرية، "تحديات التنمية في ليبيا"، (طرابلس: الهيئة العامة للمعلومات 2018). ص 156.
(102) المكتب العمل العربي، "موجز التقرير العربي الخامس حول التشغيل والبطالة في الدول العربية" (القاهرة: منظمة العمل العربية، 2016)، ص 11.

(103) الأمم المتحدة- الأسكو- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير السكان والتنمية" النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية المستدامة في البلدان العربية، مرجع سابق، ص 45.

الشكل (11) نسبة القوى العاملة في ليبيا من إجمالي السكان للفترة (1973-2012م)



المصدر من عمل الباحث استنادا إلى:

- التعدادات السكانية في ليبيا (1973-1984-1995-2006)
- مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2015

شهدت نسبة العاملين من حجم السكان في ليبيا ارتفاعاً تدريجياً وإن كان مازال يعد من المؤشرات المنخفضة، حيث سجلت هذه النسبة 20.6% في عام 1973 م ثم ارتفعت إلى 21.1% في عام 1984 م وواصلت النسبة ارتفاعها إلى أن وصلت 23.4%، 31.6%، 32% خلال السنوات 1995، 2006، 2012 م، على التوالي، ويمكن تعليل سبب هذا الارتفاع نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل حيث شهدت نسبها ارتفاعاً من 1.4% في عام 1973 م إلى 2.7% عام 1984 م ثم إلى 4.3%، 9%، 11% خلال السنوات 1995 م و2006 م و2012 م على التوالي.

من الشكل السابق نلاحظ تقلص الفجوة بين نسبة الذكور والإناث تدريجياً حيث تقلصت من 17.8 نقطة في عام 1973 م إلى 10 نقاط عام 2012 م، نتيجة ارتفاع نسبة الإناث من القوى العاملة مرد ذلك دخول المرأة سوق العمل وخاصة في القطاعات الخدمية (التعليم والصحة).

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

لأهمية التغيرات الديموغرافية وارتباطها بالتنمية المستدامة، والآثار المترتبة عن هذه التغيرات والتي طرأت على المجتمع الليبي، والتي تعتبر فرصة حقيقية لرفع معدلات التنمية المستدامة، وبعد عرض وتحليل وتفسير البيانات المجمعة، توصلنا إلى النتائج التالية:

1. شهدت ليبيا تحولاً ديمغرافياً مهماً منذ تسعينيات القرن الماضي هو الانخفاض السريع في معدلات المواليد مما نتج عنه فيما بعد:

2. انخفاض نسبة صغار السن (0-14) سنة من 39.05% عام 1995 إلى 31.06% عام 2006 م و 23.34% عام 2017.

3. ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية (15-64) سنة من 57.04% عام 1995 إلى 64.69% عام 2006 م و 73.6% عام 2017 م.

4. تفوق معدل نمو السكان في سن العمل (15-64) على معدل نمو السكان خلال الفترة التعدادية (1973-1984) حيث سجل 4.7% مقابل 4.2% لمجموع السكان. تم بدأت الفجوة تتسع لصالح السكان في سن العمل، إلى وصل 4.8% مقابل 2.8% خلال الفترة (1984-1995) مما يشير إلى انفتاح النافذة الديمغرافية، حيث يعتبر تفوق معدل نمو السكان في سن العمل على معدل نمو السكان من أهم مؤشراتهما.

5. شهد معدل الإعالة الكلية انخفاضاً سريعاً من 114% في عام 1984 إلى 54.58% عام 2006 م.

6. شهدت نسبة القوى من مجموع السكان أيضاً هي الأخرى ارتفاعاً ملحوظاً من 20.6% عام 1973 م إلى 32% عام 2012 م.

7. بلغ معدل البطالة في ليبيا 20.8% في عام 2014 م هو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل العام للدول العربية البالغ 17% في 2014 م.

8. من خلال تلك المعطيات والنتائج يمكن أن تكون ليبيا دخلت فعلياً مرحلة فرصة النافذة الديموغرافية، إلا إنها لم تستفد من هذه الفرصة في رفع مؤشرات التنمية المستدامة.

التوصيات:

1. يمكن الاستفادة من مرحلة التحول الديموغرافي برفع نسبة المشاركة وخلق فرص عمل حقيقية للداخلين الجدد إلى أسواق العمل.
2. تقديم البرامج الاستشارية المتعلقة بدراسة الجودة الاقتصادية للمشاريع المتوسطة والصغيرة.
3. إشراك المنظومة التعليمية في عملية التنمية المستدامة بشقيها الاقتصادي والاجتماعي.
4. الاهتمام بالتدريب والتطوير وتشجيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية .
5. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي مرت بمرحلة النافذة أو الهبة الديمغرافية وعلى سبيل المثال دول جنوب شرق آسيا .

المصادر:

أولاً - الكتب:

1. الخريف، رشود بن محمد، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات"، الطبعة الثانية، (الرياض: دار المؤيد، 2008م).

2. الشريف، علي الشريف، السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا، (طرابلس: دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م).

3. المهدي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، الطبعة الثانية، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1998).

ثانياً - البحوث العلمية:

1. أبوشناف، سليمان أبوشناف، "مكونات النمو الطبيعي للسكان في ليبيا دراسة في جغرافية السكان" بحوث مختارة من المؤتمر الجغرافي الثاني حول جغرافية ليبيا، للفترة 13-15 نوفمبر 2018م، (تج) محمد عبدالله لامة وآخرون، (بنغازي: دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، 2020).

2. الخليفة، ياسين الخليفة، "النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على الموارد البشرية وقوة العمل المستقبلية في سورية" مجلة البحوث - جامعة الفرات، (2010).

3. العياطي، سميرة محمد، "السكان في ليبيا الواقع والابعاد الديموغرافية والتحديات المستقبلية"، بحوث مختارة من المؤتمر الجغرافي الثاني حول جغرافية ليبيا، للفترة 13-15 نوفمبر 2018م، (تج) محمد عبدالله لامة وآخرون، (بنغازي: دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، 2020).

4. الهماي، محمد إبراهيم، ديموغرافية الشباب في ليبيا حجمهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية، مجلة جامعة خليج السدرة للعلوم الانسانية، المجلد الثالث، العدد الثالث، (ديسمبر 2020).

5. بن زايد، ريم بن زايد، "السكان والتنمية مفاهيم وأسس نظرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 52 المجلد ب، (ديسمبر 2019).

6. صقر، مهند شفيق، دراسة تأثير النافذة الديموغرافية على قوة العمل المتعلمة في سورية، (رسالة ماجستير غير منشورة"، قسم الإحصاء والبرمجة - اختصاص - السكان والتنمية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، 2014).

ثالثاً - التقارير والنشرات الإحصائية:

1. اللجنة الشعبية العامة، "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 م"، (طرابلس : الهيئة العامة للمعلومات، ديسمبر 2008).

2. الهيئة العامة للمعلومات، "التقرير الخامس للتنمية البشرية تحديات التنمية في ليبيا، (طرابلس : الهيئة العامة للمعلومات 2018).

3. اللجنة الشعبية العامة للصحة، "المنجزات في مجال الصحة خلال أربعين عام"، (طرابلس : مركز المعلومات والتوثيق، أغسطس 2009).

4. اللجنة الشعبية العامة، "النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006"، (طرابلس : الهيئة العامة للمعلومات، بدون تاريخ).

5. الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، "الكتاب الإحصائي 2004م" (طرابلس : الهيئة العامة للمعلومات، 2004).

6. وزارة التخطيط، "الكتاب الإحصائي 2015م" (طرابلس : مصلحة الإحصاء والتعداد، 2015).

7. اللجنة الشعبية العامة، "الكتاب الإحصائي 2009م" (طرابلس : الهيئة العامة للمعلومات، 2009).

8. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، "كتاب الجيب الإحصائي"، (طرابلس : الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 1999).

9. الأمم المتحدة، "الاستفادة من العائد الديمغرافي" السكوا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، نشرة التنمية الاجتماعية، المجلد 6 العدد (2).

10. الأمم المتحدة، "كتيب الإحصاءات العالمية" نيويورك، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات الحيوية، (2018).

11. الأمم المتحدة، تقرير السكان والتنمية العربية، "النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية"، نيويورك، السكوا -اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (2005).

12. الأمم المتحدة، "تقرير السكان والتنمية" بيروت، السكوا -اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، العدد الثامن، (2018).

13. البنك الدولي، "ديناميكيات سوق العمل في ليبيا - إعادة الاندماج من أجل التعافي"، البنك الدولي، (2016).

14. الأمم المتحدة، "آثار التحولات في الهيكل العمري للسكان على السياسات التنموية في البلدان العربية"، - السكوا -اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (2014).

15. المكتب العمل العربي، "موجز التقرير العربي الخامس حول التشغيل والبطالة في الدول العربية" القاهرة : منظمة العمل العربية، (2018).

الكتب الاجنبية:

1. Director, UNDP Regional Bureau for Arab States, Arab youth are planning objectives of the Millennium. 2006.
2. United Nations, The millennium Development Goals in the arab region 2005.
3. United Nations Development Program, Arab Development Challenges Report 2011.
4. -United Nations Development Programme, Human Development Report Summary 2013"renaissance of the South.